العدد 1623 - السنة السادسة
الأحد 19 رمضان 1434 - الموافق 28 يوليو 2013
Sunday 28 July 2013 - No.1623 - 6th Year

جمعة ميادين لأنصار الإخوان ومعارضيهم.. وأجراس الكنائس تدق بالتزامن مع آذان المغرب

«المحروسة» تفوض الجيش.. ضد الإرهاب

■ اشتباكات بين الفريقين تخلق عشرات القتلى والجرحى والببلاوي يشارك في المظاهرات ■ الملايين تخرج لتؤكد أن المصريين صف واحد والمسيحيون يصومون تحت شعار «من أجل مصر»

جانب من تظاهرات الجمعة

مواطنون يلوحون لطائرة عسكرية بالعلم المصري

■ الملايين تخرج لتؤكد أن المصريين صف واحد والمسيحيون يصومون تحت شعار «من أجل مصر»

■ الأزهر يذكر الجميع بحرمة الدم وضرورة نبذ العنف والكراهية ■ «مصر القوية» يعلن رفضه للتظاهرات ويقترح إجراء استفتاء على خريطة المستقبل بدلاً من ذلك

القاهرة - «وكالات»: دقت الكنائس المصرية أجراسها بالتزامن مع اذان المغرب في القاهرة امس الاول ليفطر المسلمون والمسيحيون الذين قرروا صيام ذلك اليوم تحت شعار «من أجل مصر».

وتجمع المصريون من المسلمين والمسيحيين في الميادين وأماكن التظاهر لتناول طعام الإفطار سويا لتاكيد ان المصريين صف واحد لا يستطيع احد شقه.

وتوافد العشرات على ميدان التحرير منذ صباح الجمعة، للمشاركة في مليونية «لا للإرهاب»، تلبية لدعوة وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي للخروج في مليونيات لإعطاء تفويض للجيش بالقضاء على العنف، فيما احتشد مؤيدو الرئيس المعزول محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية، معلنين بدء فعاليات مليونية «الفرقان».

وقال مراسلون أن الجيش المصري قام بإغلاق مداخل وزارة الدفاع في القاهرة، تحسبا لتحركات الإخوان، كما وضعت وزارة الداخلية المصرية خطة أمنية محكمة لحماية التظاهرات الداعمة للجيش، وتلك التي ينظمها أنصار مرسي.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن الأعداد في ميدان التحرير أصبحت كبيرة جدا ويصعب إحصائها وأن هناك هتافات معارضة للإخوان ومؤيدة للجيش، بينما حلقت مروحيات الجيش فوق المتظاهرين.

هذا.. وأكد الدكتور محمد سلطان، رئيس هيئة الإسعاف المصرية، أنه تم الدفع بـ1979 سيارة إسعاف، بالقاهرة والمحافظات، لتامين كافة الميادين التي تشهد تجمعات، على رأسها ميادين التحرير ورابعة العدوية والقائد إبراهيم بالإسكندرية وكافة ميادين المحافظات الأخرى، بجانب رفع درجة الاستعداد والطوارئ بالمستشفيات للقصوى.

ونشبت اشتباكات بين عدد من الأهالي بمنطقة الخلفاوي بشبرا وبين مؤيدي الرئيس المعزول والذين خرجوا بمسيرة من أمام مسجد الفتح بالخلفاوي تاييدا للرئيس المعزول وفي الوقت نفسه تظاهر عدد من المواطنين لتفويض الجيش لمواجهة الإرهاب للقضاء على الانفلات.

وقام عدد من الأهالي بإلقاء الزجاجات من أعلى أسطح المنازل على المسيرة المؤيدة للمعزول فيما تدخل عدد من الأهالي للفصل بين المؤيدين والمعارضين بعد وقوع اشتباكات، مما أدى لإصابة 10 على الأقل.

وقال مسؤول طبي إن ثلاثة أشخاص قتلوا في اشتباكات بين مؤيدين ومعارضين للرئيس المصري المعزول محمد مرسي بمدينة الإسكندرية.

وقال مدير المستشفى الجامعي بالإسكندرية أسامة أبو السعود لرويترز إن 30 شخصا آخرين نقلوا إلى المستشفى للعلاج من إصابات لحقت بهم في الاشتباكات التي اندلعت بعد صلاة الجمعة قرب مسجد القائد إبراهيم. وكان المسجد مركزا لتجمع المتظاهرين خلال الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك عام 2011.

وأضاف ان 17 من الجرحى أصيبوا بطلقات خرطوش وإن ثلاثة أصيبوا بطلقات نارية في الاشتباكات التي استخدمت فيها أيضا الأسلحة البيضاء والحجارة.

وقال مدير مديرية الصحة بالإسكندرية محمد سليمان إن 86 مصابا نقلوا لمختلف مستشفيات وزارة الصحة بالمدينة.

ونزل عشرات الألوف إلى الشوارع الجميع في القاهرة ومدن أخرى استجابة لدعوة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي للمصريين لإعطاء الجيش تفويضا شعبيا لمواجهة العنف الذي اندلع بعد الإطاحة بمرسي في الثالث من يوليو.

ويقول مؤيدو مرسي الذين سقط أغلب الضحايا منهم إن مظاهراتهم ومسيراتهم سلمية وتتعرض لهجمات بلطجية وقوات من الجيش والشرطة. لكن شهود عيان يقولون إن كثيرا من الاشتباكات يكون طرفها الآخر سكان أو تجار تتعطل حياتهم اليومية أو أعمالهم.

وقال شاهد إن اشتباكات بالحجارة وقعت بين مؤيدين لمرسي وسكان في حي شبرا بشمال القاهرة بعد أن هتف مؤيدو مرسي ضد السيسي خلال تجمعهم أمام مسجد بعد صلاة الجمعة لتنظيم مسيرة.

وقال أحمد طاحون وهو طبيب بالمستشفى الميداني في رابعة العدوية الذي نقل إليه المصابون في شبرا لرويترز «استقبلنا ما يقرب من 60 حالة ما بين حالات خرطوش وجروح قطعية في الوجه والرأس وباقي مناطق الجسم».

وقال شهود عيان ومصادر أمنية إن اشتباكات استخدمت فيها الأعيرة النارية وقعت يوم الجمعة في محطة الحافلات بمدينة دمياط على البحر المتوسط بين مؤيدين ومعارضين للرئيس المعزول. وقالت المصادر إن ستة أشخاص أصيبوا ونقلوا بسيارات إسعاف إلى مستشفى دمياط العام. وقال شاهد إن أنصار مرسي كانوا يتأهبون لركوب حافلات إلى القاهرة للمشاركة في المظاهرات المؤيدة له عندما وقعت الاشتباكات. وفي مدينة المحلة وقعت اشتباكات مماثلة بمحطة السكة الحديد بالمدينة وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن عشرة أشخاص أصيبوا فيها.

وشهدت مصر الجمعة بمختلف محافظاتها وميادينها ومدنها تظاهرات حاشدة لفريقين، فريق يطلق على اليوم جمعة التفويض، حيث خرج المشاركون فيها لتأييد وتفويض الجيش المصري لمواجهة الإرهاب، وفريق يطلق على اليوم جمعة الفرقان وحشد لها أنصار الرئيس المعزول للمطالبة بعودته للحكم.

وشارك رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي في مظاهرات أمام قصر الاتحادية الرئاسي استجابة لدعوة السيسي بهدف ما سماه «مواجهة الإرهاب».

من جانبه، دعا الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية، إلى نبذ العنف والالتزام بمبادئ العدالة والقانون والتوافق المبني على قبول الآخر. وأوضح البرادعي عبر حسابه على موقع التواصل «تويتر»، قائلا: «في هذه الأوقات الصعبة يجب أن نستدعي قيما إنسانية هامة: نبذ العنف، والالتزام بمبادئ العدالة والقانون، والتوافق المبني على قبول الآخر». ومن جانبها كثفت قوات الجيش والشرطة من تعزيزاتها الأمنية حول المنشآت الحيوية في العاصمة المصرية، وعلى مداخل ميدان التحرير والطرق المؤدية لقصر الاتحادية.

من جانبه وجد الأزهر نفسه مضطرا مع هذه الاستعدادات إلى تذكير الجميع بحرمة الدم وضرورة نبذ العنف والكراهية، حيث أصدر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب بيانا ناشد فيه جموع المصريين الالتزام بالسلمية، وأكد على نقته الكاملة بأن دعوة الجيش للاحتشاد هي بغرض تحقيق الوحدة والتكاتف. أما على جبهة المعارضة لدعوة القوات المسلحة، فقد أعلن حزب مصر القوية الذي يرأسه الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح في بيان له عن رفضه الخروج في تظاهرات حاشدة لتفويض الجيش، واقترح بدلا عنها إجراء استفتاء على خريطة المستقبل.

وسادت حالة من التوتر في مصر حيث بدأ أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي ومؤيدو الجيش الخروج في مظاهرات حاشدة في القاهرة ومحافظات أخرى.

وجددت جماعة الإخوان المسلمين والحركات والأحزاب الإسلامية الداعمة لها تعهدها بالاستمرار في احتجاجاتها على ما وصفته بـ«الانقلاب العسكري» على الرئيس المنتخب، واتهمت وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي بدفع البلاد إلى «حرب أهلية».

وفي المقابل، كان وزير الدفاع قد أعطى معارضيه مهلة 48 ساعة «للتراجع والانضمام إلى الصف الوطني» رافضا وصف إطاحة مرسي بـ«الانقلاب».

ودعا السيسي المصريين للنزول إلى الشوارع الجمعة لمنحه «تفويضا بالتعامل مع العنف والإرهاب المحتمل».

وكان الجيش المصري قد أطاح مرسي في الثالث من يوليو الحالي عقب احتجاجات واسعة طالبت بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وكان مسؤول أمريكي رفيع قد قال الخميس إن إدارة أوباما أبلغت الكونغرس أنها لا تنوي اتخاذ قرار في شأن ما حدث في مصر وهل ستصنفه انقلابا أم لا، وهي خطوة تجنبها اتخاذ قرار يؤدي تلقائيا إلى قطع المساعدات الأمريكية عن مصر.

وشهدت شوارع القاهرة مظاهرات داعمة للجيش توجهت إلى ميدان التحرير والقصر الرئاسي، بحسب الخطط التي أعلنت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وطلبت الكنيسة الأرثوذكسية من اتباعها الصوم نهارا والإفطار مع المسلمين وسط الحشود في الشوارع. بالمقابل توجهت مسيرات مؤيدة للرئيس المعزول إلى أماكن اعتصامات ينظمها أنصار مرسي في ميدان النهضة بمحافظة الجيزة وأمام مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر. وذكرت حركة شباب 6 إبريل-جبهة أحمد ماهر على صفحتها الرسمية على فيسبوك أنها لن تشارك في تظاهرات الجمعة وأن «الجيش وأجهزة الدولة لا تحتاج إلى تفويض لحماية المصريين ولمواجهة العنف والإرهاب».

وأضافت الحركة: « كلمة مطاطة مثل كلمة مكافحة الارهاب يجعلنا نتسائل عن احتمالية استخدامها ذريعة لقمع الحريات واقصاء الخصوم السياسيين».

وكانت قنوات تلفزيونية مملوكة للدولة وتسع قنوات خاصة قد أعلنت تعليقها برامجها المعتادة لتغطية احتجاجات الجمعة.

وبثت قناة النيل المملوكة للدولة الخميس فيلما وثائقيا مطولا عن العام الذي قضاه مرسي في السلطة تناول انتقادا شديدا لسياسات مرسي ووصف يوم إطاحته بـ«يوم الاستقلال».

ملايين غفيرة احتشدت في ميدان التحرير

السلطات تشدد إجراءاتها الأمنية حول المطار

القاهرة - «كونا»: قامت سلطات مطار القاهرة الدولي امس الاول بتشديد الاجراءات الامنية في المطار والطرق المؤدية له في ظل الدعوات للتظاهر.

وقال مدير امن مطار القاهرة اللواء مجدي اليسري في بيان ان تلك الاجراءات تاتي استعدادا لأي محاولة لاختراق المطار وارع.

واضاف انه تم تشكيل غرفة عمليات من فريق متكامل بين جميع الأجهزة الأمنية بالمطار لرصد أي محاولة للوصول الى المطار من قبل المتظاهرين وصدها.

وأكد أن الشرطة والجيش قادران على صد أي محاولة تهديد للمنشآت الحيوية في البلاد وأن المطار مؤمن على مدار 24 ساعة والخطط الأمنية التي وضعها الجيش مع الشرطة بالمطار مستعدة للتعامل مع أي حدث في أي وقت

القيادة العامة تنفي وجود بوارج عسكرية أمريكية بقرب السواحل المصرية

القاهرة - «كونا»: نفت قيادة القوات المسلحة المصرية صحة ما تردد في بعض وسائل الاعلام بشأن تواجد بوارج عسكرية أمريكية بالقرب من السواحل المصرية.

وقال المتحدث العسكري الرسمي للقيادة العسكرية المصرية العقيد أركان حرب أحمد محمد على في تصريح له مساء الجمعة ان هذا الخبر عار تماما من الصحة ولا يستند الى أي حقائق أو وقائع ملموسة وأنه لا توجد أية قطع بحرية عسكرية أمريكية أو أجنبية أخرى بالسواحل المصري.

اتهام مرسي بالتخابر والقتل .. و«الداخلية» تنفي نقله إلى «المزرعة»

محمد مرسي

القاهرة - «وكالات»: قالت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية يوم الجمعة إن قاضي تحقيق أمر بحبس الرئيس المعزول محمد مرسي فيما يتصل باتهامات من بينها التخابر وخطف وقتل جنود.

في وقت نفت فيه الداخلية المصرية نقل مرسي لسجن طرة، في الوقت الذي تضاربت الأنباء حول نقله خلال ساعات بعد صدور قرار حبسه بتهمة التخابر مع حماس واقتحام السجون لمدة 15 يوما.

وأكد اللواء مصطفى باز، مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، أنه لم يتسلم حتى الآن قرار الحبس الاحتياطي الصادر بحق الرئيس المعزول محمد مرسي أو يخطر به، وفقا لصحيفة «اليوم السابع» المصرية.

وأوضح اللواء باز أنه لم يستقبل أي مكاتبات أو أوامر بشأن إستعدادات خاصة لاستقبال الرئيس المعزول، مؤكدا عدم نقل الرئيس المعزول حتى الآن إلى أي سجن من السجون التابعة لوزارة الداخلية.

ولم يظهر مرسي علنا منذ عزله وقال الجيش إنه يتحفظ عليه حفاظا على سلامته. غير أن وكالة أنباء الشرق الأوسط قالت إن الرئيس المعزول سيحتجز 15 يوما على ذمة التحقيق.

وقالت الوكالة إن لائحة الاتهام الموجهة لمرسي تشمل «السعي والتخابر مع حركة حماس للقيام باعمال عدائية في البلاد والهجوم على المنشآت الشرطية والضباط والجنود واقتحام السجون المصرية وتخريب مبانيها وإشعال النيران عمدا في سجن وادي النطرون وتمكين السجناء من الهرب وهروبه شخصيا من السجن».

واضافت أن الاتهامات تضمنت أيضا «إتلاف الدفاتر والسجلات الخاصة بالسجون واقتحام أقسام الشرطة وتخريب المباني العامة والأملاك وقتل بعض السجناء والضباط والجنود عمدا مع سبق الإصرار واختطاف بعض الضباط والجنود».

وتتصل الاتهامات بفراره من سجن وادي النطرون عام 2011 بعد أن ألقي القبض عليه خلال الانتفاضة المناوئة للرئيس الأسبق حسني مبارك. وتوفر تلك الاتهامات أساسا قانونيا لاستمرار التحفظ عليه.

وكان مرسي قال في السابق إن بعض السكان المحليين ساعدوه على الهرب من السجن أثناء انتفاضة 2011 ونددت جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي لها بالاتهامات الموجهة له.

واحتجزت السلطات مرسي وعددا من قيادات جماعة الاخوان خلال انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بمبارك من الحكم. وتمكن كثيرون منهم من الهرب في ظل حالة الفوضى التي أعقبت ذلك إلى جانب أعضاء في حركة حماس الفلسطينية المنبثقة عن الإخوان المسلمين والتي تدير قطاع غزة.

وتحدت حماس المحققين المصريين أن يظهروا دليلا واحدا على أنها تدخلت في الشؤون الداخلية المصرية.